

صفة الصفوة

ومن المصطفين من أهل الطائف .

242 سعيد بن السائب الطائفي .

روى عن أبيه ونوح بن صعصة وغيرهما وروى عنه وكيع ومعن بن عيسى .

عن سفيان قال كان سعيد بن السائب الطائفي لا تكاد تجف له دمة إنما دموعه جارية دهره إن صلى فهو يبكي وإن طاف فهو يبكي وإن جلس يقرأ في المصحف فهو يبكي وإن لقيته في طريق فهو يبكي .

قال سفيان فحدثوني أن رجلا عاتبه على ذلك فبكى ثم قال إنما ينبغي أن تعذلني وتعاتبني على التقصير والتفريط فإنهما قد إستوليا علي .

قال الرجل فلما سمعت ذلك إنصرفت وتركته .

وعن محمد بن يزيد بن خنيس قال ما رأيت أحدا قط أسرع دمة من سعيد بن السائب إنما كان يجريه أن يحرك فترى دموعه كالقطر .

عن محمد بن يزيد بن خنيس قال قيل لسعيد بن السائب كيف أصبحت قال أصبحت أنتظر الموت على غير عدة .

وعنه قال سمعت الثوري يقول جلست ذات يوم أحدث ومعنا سعيد بن السائب الطائفي فجعل سعيد يبكي حتى رحمته فقلت يا سعيد